

العلوم الطبية

المؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

الرضاعة المحرمة علاج لبعض الأمراض

www.eajaz.org

د. محمد جميل الحبال

وظائف الأعضاء

١

إن القرآن العظيم كثر للعلوم والمعرفة ومعين لا ينضب يهدي العلماء كلاً حسب اختصاصه الدقيق إلى أبحاث جديدة يحقق في حالة توظيف إشارات العلم بصورة صحيحة (إذا أحسن فهمها ودراستها بدقة) لخدمة المعرفة والتقدم العلمي في الحاضر والمستقبل وصولاً لخير البشرية وسعادتها وتحقيقاً لمبدأ الاستخلاف (التسخير) لها في الأرض كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ لقمان / ٢٠ .

فكما أن القرآن الكريم يهدي إلى العقيدة الصحيحة وإلى الشعائر الخالصة والشرائع القويمه فهو يهدي أيضاً إلى كافة العلوم الإنسانية والكونية في كافة تخصصاتها ويعطينا الخطوط العريضة والإشارات الأساس في هذه العلوم . قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ الإسراء / ٩ .

وانطلاقاً من ذلك فإننا سنذكر في هذا البحث مثلاً لبعض المشروعات المقترحة للاستنباطات الطبية والعلمية من القرآن الكريم بخصوص تطبيق نظرية في الطب الوراثي في استعمال الرضاعة الطبيعية من غير الأم (الرضاعة الحُرْمَة) كوسيلة لعلاج بعض الأمراض (الوراثية وغيرها) .

قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِّنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ يَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ النساء / ٢٣ .

وقال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم : (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب) .^(١)

إن هذه النصوص الشرعية تفتح مجالاً واسعاً لبحوث طبية تطبيقية جديدة في غاية الأهمية والفائدة باستعمال الرضاعة الطبيعية من غير الأم خلال فترة الرضاعة خاصة في الأشهر الستة الأولى من عمر الطفل حيث بالإمكان اعتماده عليها فقط ، وقد أباح الله ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَإِن أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ البقرة / ٢٣٣ . وقوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى ﴾ . الطلاق / ٦ . حيث أن قرابة الرضاعة سببها قد يكون في نظريتنا هو انتقال العوامل الوراثية والمناعية (**Genetic and Immunity Factors**) من حليب الأم أو المرضعة إلى الطفل الرضيع من خلال اختراقها لخلاياه واندماجها مع سلسلة الجينات عنده علماً أن الجهاز المناعي عند الرضيع يتقبل الجينات الغريبة (وهي أنوية الخلايا DNA) لأنه غير ناضج حاله مثل حال عدة أجهزة في الجسم لا يتم نضجها إلا بعد ستة أشهر وسنوات من الولادة .^(٢)

وسنذكر أدناه بعضاً من التطبيقات الهامة والمفيدة لهذه النظرية : -

أولاً : في حالة زرع الأعضاء : كزرع الكلية مثلاً ، حيث يفضل أن يكون المتبرع للمريض المصاب بالعجز الكلوي النهائي من القرابة الصليبين خاصة من كان من الدرجة الأولى كوالدين وأولادهم مثلاً ، حيث تكون نسبة التطابق النسيجي (HL -A system) بينهما (50%) وبين الأخوة فتكون نسبة التطابق (25%) أما بين أولاد العمومة من الدرجة الأولى فهي (12,5%) ، وفي حالة تعذر ذلك يفضل اختيار الأخوة من الرضاعة إن وجدوا قبل اللجوء إلى المتبرع الغريب (والذي تكون نسبة التطابق معه عادة 0%) ، والسبب في ذلك في نظريتنا أن الجينات (العوامل الوراثية) والعوامل المناعية في إخوة الرضاعة قد تتشابه مع الجينات والعوامل المناعية من أخوة النسب ، حيث كلما كان التشابه (التطابق) النسيجي والمناعي بينهما أكثر كانت نسبة نجاح العملية أكبر وتقبل جسم المريض للكلية المزروعة (أو العضو المزروع) أفضل ، ويحتاج إلى استعمال الأدوية المثبطة للجهاز المناعي (Immunosuppression) بصورة أقل وقد لا يحتاج إليها نهائياً في حالة وجود التطابق التام بينهما (100%) كما في حالة التوأمان المتشابهان (Identical twins) .

ثانياً : في علاج بعض الأمراض الوراثية : والتي اكتشف الطب أن أنواعها تزيد على ثلاثة آلاف مرضى وراثي تنتقل من الوالدين أو أحدهما إلى الذرية عن طريق وجود عيب في مورثه واحده (Abnormal Gene) يتوارثها الأبناء عن الآباء حيث يكون جزء صغير جداً من الصبغي (الكروموسوم) مسؤول عن تصنيع بروتين معين (هورمون أو إنزيم أو غيرها) بهذه الحالة يكون عدد الصبغيات (الكروموسومات) طبيعي ولا يوجد زيادة أو نقص فيها ولكن يوجد نقص أو تغير في نوعية هذه الموروثات تؤدي إلى حدوث هذه الأمراض التي تعد المورثة مسؤولة عن تصنيعها . ولأغلب هذه الأمراض الوراثية توزيع جغرافي وعرفي معين ومنها ما يكون ذات صفات متنحية (Recessive) مورثة المرض مغلوقة على أمرها فهي لا تستطيع أن تعبر عن نفسها وتظهر المرض إلا عندما توجد مورثة مماثلة مقابلة لها تشد من أزرها عند كلا الوالدين (الأم والأب) فيتفقدان على إظهار المرض وبهذه الحالة يجب أن يكون كل من الوالدين أما حاملاً لمورثة المرض أو مصاباً به ، ومن أمثلة ذلك في بلادنا داء فقر الدم المنجلي (Sickle cell Anemia) وفقر دم البحر المتوسط (Thalassemia) وفي بريطانيا يمثلها داء التكيس الليفي (Cystic Fibrosis) .

ومنها ما تكون ذات صفات غالبية (Dominant) بمعنى أن المورث المرضي على الصبغي يكون سائداً إن كان موجوداً في أحد الأبوين ، وفي هذه الحالة يكون حدوث المرض غالباً بغض النظر عن المورثة المقابلة لها فإذا كان أحد الأبوين مصاباً فمن المحتمل أن يصاب نصف أبنائه بنفس المرض ، ومن أمثلة ذلك مرض الأكياس المتعددة للكليتين لدى البالغين (Adult type of polycystic disease of kidney) .

ثم إن هذه المورثات الممرضة (سواء كانت متغلبة أو منتحية) يمكن أن تكون على أحد الصبغيات (الكروموسومات) الجسمية (Autosomal Chromosomes) أو تكون مرتبطة بالصبغي (الكروموسوم) الجنسي (X-Linked Chromosomes) كمرض الناعور (Hemophilia) الذي يؤدي لحدوث النزوف الناتجة عن نقص العامل السابع في الدم (Factor VII) المسؤول عن أحد مراحل عملية تخثر الدم .

وقد توصل الطب والعلم الحديثين من خلال استعمال التقنيات الحديثة من تشخيص هذه الأمراض الوراثية من خلال الحياة الجنينية (في بطن الأم) فضلاً عن تشخيصها بعد الولادة . وفي تشخيص حالة كهذه قبل الولادة أو بعدها مباشرة يمكن معالجتها من خلال إرضاع الطفل المصاب من مرضعة أخرى من غير أقاربه (أجنبية) تملك بنية سليمة وصحة جيدة (خالية من الأمراض الوراثية) نلحقه بها مباشرة بعد ولادته بدلاً من أمه التي تحمل الصفات الوراثية المرضية ، حيث نفترض أن الحليب من المرضعة الصحيحة سيزيح أو ينحي أو يتغلب على الصفة الوراثية المرضية التي اكتسبها من والديه وذلك من خلال اختراقه للجهاز المناعي والوراثي للرضيع وهو تطبيق لقوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فِصَالَكُمْ لَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ يَفْعَلُونَ﴾ . الطلاق / ٦ .

وقد قال المفسرون في تفسير هذه الآية :

١ - قال الطبري : (ليستأجر للصبغي مرضعة غير أمه الباتنة منه) ومثله قال بقية أهل التفسير (٣) .

٢ - وقال القرطبي : قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ﴾ (وإن تضايقتم وتشاكستم فليسترضع لولده غيرها ، وهو خبر في معنى الأم) . (٤) أي لترضع .

٣ - قال القاسمي : (إذا لا بد من مرضعة أخرى بأجرة وهذه أشفق من الأم ، وكلمة أخرى إشارة إلى امرأة ثانية وهي كلمة تدل على المغايرة مع وجود المماثلة إلى أخرى من صنفها كما قال تعالى في الآيات التالية ﴿ وآخراً من شكله أزواج ﴾ ، ﴿ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ﴾ ، ﴿ لا تجعل مع الله إلهاً آخر ﴾ .^(٥)

٤ - وقال الأشقر : (هو خطاب للأزواج والزوجات الذين وقع بينهم الفراق بالطلاق في حالة وقوع خلاف بينهم في أجر الرضاع فأبى الزوج أن يعطي الأم الأجر الذي تريد وأبت الأم أن ترضعه إلا بما تريد من الأجر ﴾ فتسرع له أخرى ﴿ أي يستأجر مرضعة أخرى ترضع ولده ﴾ .^(٦)

والتعاسر : هنا ليس بخصوصية اللفظ وإنما هو بعمومية المعنى فكل مشكل بين الزوجين عسره ووجود مرض عضوي وراثي في الوالدين أو أحدهما ينتقل إلى الأولاد سيكون أمراً عسرياً كما قال (الراغب) : (العسر نقيض اليسر والعسر استعمله القرآن لضيق النفقة واستعمله القرآن في كل أمر صعب كقولك يوم عسر أي يوم يتصعب فيه الأمر . والعسر عام يشكل كل ما يضيّق على الإنسان) .^(٧)

وهذه إشارة طبية دقيقة من كتاب الله تعالى تدفعنا للبحث والتقصي والتوصل إلى الطرق العلمية الفطرية السليمة للعلاج بدلاً من الطرق المعقدة الباهظة الثمن غير مؤمنة النتائج كالعلاج بنقل الجينات (Gene Therapy) أو زرع نخاع العظم (Bone Marrow Transplantation) أو بإجراء عملية الإجهاض للتخلص من الجنين المصاب والتي تحمل بجد ذاتها مضاعفات طبية ناهيك عن حرمتها الشرعية ! .

لقد كان العرب والقريشون على وجه الخصوص أصحاب فطرة سليمة توصلوا من خلالها إلى زيادة الصفات الحميدة في المولود من خلال اختيار المرضعات السليمات لأولادهم ، وأعظم مثال على ذلك إرضاع حليلة السعدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سأل مرة عن سر فصاحته فقال (أنا أعربكم : أنا من قريش ، ولساني لسان بني سعد بن بكر)^(٨) فاكسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاحة النطق وغيرها من الصفات الحميدة وراثية وإرضاعاً إذ أن قبيلة بني سعد التي رضع فيها من أشهر قبائل العرب فصاحة وصحة وقد قال سيدنا علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه وكرم الله وجهه) : (تخيروا للرضاع كما تخيروا للنكاح فإن الرضاع يغلب الطباع)^(٩) .

إن هذه الآية كما قلنا قد تحمل هذا المعنى ولو أنها نزلت بخصوص الخلاف بين الزوجين بعد الطلاق في أمر الرضاعة لأنه كما قال الفقهاء والمفسرون أن الأحكام الفقهية لها عمومية اللفظ في التطبيق والقياس وليس بخصوص السبب الذي من أجله نزل الحكم أو الآية موضوعة البحث. وهناك استنباط آخر من قوله تعالى: ﴿فسترضع له أخرى﴾ فيه إشارة إلى ضرورة الرضاعة الطبيعية من الأم أو من غيرها خلال العامين الأولين من عمر الطفل لقوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ﴾ البقرة / ٢٣٣.

وقوله تعالى أيضاً: ﴿فَصَالُةٌ فِي عَمَمَيْنِ﴾ لقمان / ١٤. إشارة أن سلامة الإنسان البدنية والنفسية لا تكتمل إلا بإتمام الرضاعة الإنسانية الطبيعية بعدم اللجوء إلى الرضاعة الصناعية وإلا عاش الإنسان طوال حياته مهزوزاً كثير الأمراض، إذ أن الأبحاث الحديثة أظهرت أن الجهاز المناعي والهضمي في الإنسان خلال العامين الأولين من عمر الرضيع يكونان غير مكتملين ويتعرضان للاختراق من تناول الأغذية ففي حالة استعمال الحليب الصناعي أو البقري خلال هذه الفترة الحساسة سيؤدي إلى الإصابة بأمراض كثيرة في المستقبل مثل داء السكر من نوع الأول (Type I diabetes mellitus) وكما ورد في كتاب الطب الباطني المشهور لدافدسون ما نصه باللغة الإنجليزية:

ولما كان هذا المرض (داء السكر من النوع الأول) وبعضاً من الأمراض الأخرى كمرض التهاب الأمعاء والقولون والتهيج ومرض كرونز (Ulcerative colitis Crohns disease) بأنها تكثر بين الأقرباء والذين لديهم نوع خاص من التركيبة الجينية (HL -A system) والذين لديهم استعداد وراثي للإصابة بها عند البلوغ فإن حصولها عند الذين يتغذون على الحليب البقري في طفولتهم بنسبة أكثر مقارنة بالأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم طبيعياً دليل على اختراق مكونات الحليب البقري للمنظومة الجينية والمناعية للطفل الرضيع والتأثير عليها سلباً، فإنه من باب أولى (ومن مفهوم المخالفة) استعمال الرضاعة الطبيعية من غير الأم (الرضاعة المحرمة) كوسيلة علاجية لبعض الأمراض خاصة الوراثية منها للتأثير على المنظومة الجينية المناعية المعطوبة ولكن إيجابياً في هذه الحالة عن طريق إصلاحها أو التقليل من تأثيرها السلبي (المرضي) كحد أدنى.

لذا فقد شجع القرآن الكريم على الرضاعة الطبيعية من الأم أو المرضعة وإذا كان حليب الأم غير متوافر لأي سبب من الأسباب فيختار له مرضعة تملك الصحة النفسية والبدنية الجيدة (بدلاً من الحليب الصناعي أو البقري) حتى ينشأ صحيحاً لانتقال الصفات السليمة الصحيحة وتغلبها أو إزاحتها للصفات الوراثية السقيمة في حالة وجودها عند تشخيص مرض وراثي موجود كما ذكرنا في افتراضنا.

وبالطبع إن ذلك يحتاج إلى تحقيق وتطبيق وأبحاث مستفيضة لمعرفة ذلك وفي حالة نجاحه فإنه سيحقق فتحاً طبياً كبيراً وفائدة عظيمة للبشرية ، وأما في حالة عدم نجاح هذه الطريقة العلاجية وسوف لن يؤدي ذلك إلى حدوث أضرار ومضاعفات صحية ولكن يجب التنبيه إلى ما ينشأ عن ذلك من أحكام شرعية تحرم التزاوج بين الذين رضعوا على تدي واحد باعتبارهم إخوة من الرضاعة ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .



www.eajaz.org

الخلاصة

إن القرآن الكريم فضلاً عن كونه كتاب عقيدة وهداية ومنهاج حياة فإنه كذلك كثر للعلوم يهدي العلماء كلاً حسب اختصاصه الدقيق إلى أبحاث جديدة ويحقق في حالة توظيف إشارات العلم بصورة صحيحة خدمة للمعرفة والتقدم العلمي وصولاً لخير البشرية وسعادتها . قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ الإسراء/ ٩ .

وتطبيقاً لذلك فإننا نستطيع استعمال الرضاعة الطبيعية من غير الأم (الرضاعة المحرّمة) كعلاج لبعض الأمراض استنباطاً من النصوص الآتية :

١ - ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِّنَ الرِّضَاعَةِ ﴾ النساء/ ٢٣ .

٢ - قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب) . رواه مسلم .

٣ - وقال سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه وكرم الله وجهه) : (تحيروا للرضاع كما تحيروا للنكاح فإن الرضاع يغلب الطباع) .

إن قرابة الرضاعة سببها في نظريتنا هو انتقال العوامل الوراثية والمناعية (Genetic and Immunity Factors) من حليب الأم أو المرصعة إلى الطفل الرضيع من خلال اختراقها لخلاياه واندماجها مع سلسلة الجينات عنده علماً أن الجهاز المناعي عند الرضيع يتقبل الجينات الغريبة (وهي أنوية الخلايا DNA) لأنه غير ناضج مثل حال عدة أجهزة في الجسم لا يتم نضجها إلا بعد أشهر وسنوات من الولادة . وقد ثبت علمياً أن الأطفال الذين يتغذون على الحليب الصناعي أو البقري يتعرضون للإصابة بأمراض كثيرة مقارنة بالأطفال الذين يرضعون من أمهاتهم مثلاً داء السكر من النوع الأول والتهاب القولون المتقيح ومرض كرونز والتي تكثر عادة بين الأقرباء الذين لديهم نوع خاص من التركيبة الجينية - النسيجية (HL - A system) فإن حصولها عند الذين يتغذون على الحليب البقري في طفولتهم بنسبة أكثر دليل على اختراق مكونات الحليب البقري للمنظومة الجينية والمناعية للطفل الرضيع والتأثير عليها سلباً . فإنه والحالة هذه نستطيع استعمال الرضاعة الطبيعية من غير الأم كوسيلة علاجية لبعض الأمراض للتأثير على المنظومة الجينية المناعية المعطوبة ، ولكن إيجابياً في هذه الحالة عن طريق إصلاحها أو التقليل من تأثيرها السلبي (المرضي) كحد أدنى .

وسنذكر أدناه بعضاً من التطبيقات العلاجية والمفيدة لهذه النظرية :

أولاً : في حالة زرع الأعضاء : كزرع الكلية مثلاً حيث يفضل أن يكون المتبرع للمريض المصاب بالعجز الكلوي النهائي من القرابة الصليبين (خاصة من الدرجة الأولى) وفي حالة تعذر ذلك يفضل اختيار الأخوة من الرضاعة إن وجدوا قبل اللجوء إلى المتبرع الغريب .

ثانياً : في علاج بعض الأمراض الوراثية : والتي اكتشف الطب أن أنواعها تزيد على ثلاثة آلاف مرض وراثي تنتقل من الوالدين أو أحدهما إلى الذرية عن طريق وجود عيب في مورثه واحدة (**Abnormal Gene**) يتوارثها الأبناء عن الآباء . وقد توصل الطب من خلال استعمال التقنيات الحديثة من تشخيص هذه الأمراض الوراثية في خلال الحياة الجنينية (في بطن الأم) فضلاً عن تشخيصها بعد الولادة . وفي تشخيص حالة كهذه قبل الولادة يمكن معالجتها من خلال إرضاع الطفل المصاب من مرضعة أخرى من غير أقاربه تملك بنية سليمة وصحة جيدة نلحقه بها مباشرة بعد ولادته بدلاً من أمه في الستة أشهر الأولى من عمره على الأقل (يستطيع الطفل خلالها الاعتماد على الرضاعة الطبيعية فقط) حيث نفترض أن الحليب من المرضعة الصحيحة سيزيح أو ينحي أو يغلب على الصفة الوراثية المرضية التي اكتسبها من والديه وذلك من خلال اختراقه للجهاز المنعي والوراثي للرضيع وهو تطبيق لقوله تعالى : ﴿وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى﴾ . الطلاق / ٦ . وقد قال المفسرون في تفسير هذه الآية : (ليستأجر للطفل مرضعة غير أمه البائنة منه في حالة وقوع الخلاف بينهما في أجر الرضاع) .

والتعاسر : هنا ليس بخصوص السبب بل بعموم اللفظ ، كما قال الراغب الأصفهاني (العسر نقيض اليسر والعسر استعماله القرآن لضيق النفقة واستعمله في كل أمر مصعب كقولك يوم عسر أي يوم يتصعب فيه الأمر والعسر عام يشمل كل ما يضيق على الإنسان) . فكل مشكل بين الزوجين عسرة ووجود مرض عضوي وراثي في الوالدين أو أحدهما ينتقل إلى الأولاد سيكون أمراً عسرياً . وهذه إشارة طبية دقيقة من كتاب الله تعالى تدفعنا إلى استعمال الطرق العلمية الفطرية السليمة للعلاج (كالرضاعة الطبيعية) بدلاً من الطرق المعقدة الباهظة الثمن غير مؤمنة النتائج كالعلاج بنقل الجينات (**Gene Therapy**) أو زرع نخاع العظم (**Bone Marrow Transplantation**) أو بإجراء عملية الإجهاض للتخلص من الجنين المصاب (كما يحدث في بلاد الغرب) والتي تحمل بحد ذاتها مضاعفات ناهيك عن حرمتها الشرعية ! . وبالطبع فإن تطبيق هذه الطريقة العلاجية (الرضاعة المحرمة) تحتاج إلى تحقيق وأبحاث مستفيضة لمعرفة ذلك وفي حالة نجاحها فإنها ستحقق فتحاً طبياً كبيراً وفائدة عظيمة للبشرية .

الهوامش

- (^١) رواه مسلم من حديث عائشة وابن عباس (رضي الله عنهم) .
- (^٢) لزيادة التفاصيل انظر : كتابنا (الطب في القرآن) المبحث السادس عن (الرضاعة المحرمة ونظرية في الطب الوراثي) ص ٩٣-١٠٠ ، دار النفائس - بيروت (١٩٩٧م) محمد جميل الحبال وميض العمري .
- (^٣) محمد بن جرير الطبري - جامع البيان في تأويل القرآن ١٦٧/٢٨ - دار إحياء التراث العربي - بيروت (١٤٢١هـ-٢٠٠١م) فاتيح الغيب - ٢٧/٣٠ - دار الكتب العلمية - ط ٢ - طهران .؛ جار الله الزمخشري - الكشاف - ١٢٢/٤ - مطبعة مصطفى محمد الحلبي - ط ١ - مصر (١٣٥٤) .
- (^٤) محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي / الجامع لأحكام القرآن - ١٦٩/١٨ - دار الكتاب العربي / القاهرة (١٩٦٧م) .
- (^٥) محمد جمال الدين القاسمي / محاسم التأويل / دار الكتب العلمية / طهران / ط ٢ (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) .
- (^٦) محمد سليمان عبد الله الأشقر / زبدة التفسير من فتح القدير / ص ٧٤٩ ، ط ٢ ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في الكويت (١٩٨٨م) .
- (^٧) الراغب الأصفهاني / مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، الراغب الأصفهاني / الدار الشامية / ط ١ / بيروت (١٤١٢هـ-١٩٩٢م) .
- (^٨) السيوطي / الجامع الصغير / حديث صحيح ٢٦٩٦ / ص ٤١٣ / دار الفكر / ط ١ / بيروت (١٩٨١م) .
- (^٩) الحر العاملي / الوسائل - ١٨٨/١٥ - دار إحياء التراث العربي - بيروت (بدون سنة) .